لجالس السفينة بواسطة السفينة فان تلك الحركة حال السفينة حقيقة وهو
هذا هو المثال المطابق للاحق بواسطة الخارج المباين واما المذكور في الشرح
مثالا فليس بمطابق له اذ من البين انه ليست النار ولا مماستها للماء واسطة
في عروض الحرارة للماء وان كانت واسطة في ثبوتها له وذلك لان الواسطة في العروض
ما يكون العارض عارضا له في الحقيقة ولا يكون عارضا للغير كذلك بل لو عرض للغير
كان ذلك بتوسط عروضه للواسطة لان هناك عروضين بل عروض واحد
منسوب الى الواسطة اولا وبالذات والى الغير ثانيا وبالعرض وهاهنا ليس كذلك
لان الحرارة العارضة للنار المماسة للماء غير الحرارة العارضة للماء فهنا عروضان
بل الحرارة في مثال الشرح عارضة بالجسم العنصري الذي هو جزء الماء عروضا اوليا
فيكون عروضها للمجموع الماء والنار بتوسط الجزء الاعم وقد اعترض قدس سره
في شرح المطالع الابيض المحمول على الجسم بتوسط حمله على السطح مثال اللاحق
بتوسط الخارج المباين وقد عرفت فساده مما نقلنا عنه قدس سره في حاشية
شرح المطالع سابقا من ان المراد بالخارج المساوي هو الخارج المساوي له
في الوجود اعم من ان يكون مساويا له في الحمل او لم يكن وعلى هذا فالمباين ما يكون
مباينا في الوجود والسطح مع الجسم ليس كذلك بل هو مساو له في الوجود هنا
فيه الخلف لها بعد من الذات وليس لها نسبة تامة اليها وان كان لها نسبة ما
اليها فليبعدها عن الذات واشتمالها على الخلل الاول سميت بالاعراض

الغريبة

الغريبة دون الاعراض الذاتية اعلم انه قد نوقش في تمثيله للعارض بواسطة
الخارج الاعم بالحركة اللاحقة للابيض بواسطة انه جسم فان المعروض ذات الابيض
لا محالة دون مفهومه والجسم ليس بخارج عنه لانه جنس له وايضا ذات الجسم
واسطة في العروض وهو بعينه ذات المعروض فكيف يصح القول بالواسطة
وحصل هذه المناقشة لجري في العارض لامر اخص بل في العارض لامر خارج
مساو ايضا والجواب عنه ان المعروض ذات الابيض من حيث انه ذاته وما صدق
هو عليه لا من حيث انه ذات الجسم وما صدق عليه والا فلا يكون للحركة من
الاعراض الغريبة له بل من الاعراض الذاتية له وهو ظ ولا شبهة في ان الجسم خارج
عن ذات الابيض باعتبار انها ذات الابيض باعتبار انها ذات الابيض وان
كان جنسا لها باعتبار انها ذات الجسم فاندفع المناقشة الاولى ولا في ان
ذات الجسم من حيث انها ذات الجسم واسطة في عروض الحركة لذات الابيض من
حيث انها ذات الابيض فيكون الواسطة غير المعروض بالاعتبار وان كانت عينه
بالذات فاندفع المناقشة الثانية ولا يخفى ان محصل الجواب بدفع المناقشة
عن الكل فعليك بالتامل فيه وذلك لان المقصود في العلم بيان احوال موضوعه
والاعراض الذاتية للشيء احوال له في الحقيقة هذا الكلام نظرا الى ما اعتبره
المتقدمون صحيح مطلقا واما بالنظر الى ما اعتبره المتاخرون فليس بصحيح
مطلقا اذ العارض لجزء اعم ليس حال الموضوع في الحقيقة كما عرفت فان قلت

Copyright © King Saud University